

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : قال الزبير : أخبرني عتبة بن حمزة اللهبي قال : عندنا بمكة موضع يقال له الخلبة يكذب برقه فلذلك شبه الناس به البرق الكاذب فقالوا : برق الخلب .
والصحيح أن الخلب إنما هو مشتق من الخلابة وهو الخداع وفي الحديث لا خلابة .
ومن أمثالهم : (إِذَا لَمَّ تَغْلِبُ فَخُلِبُ) فكأن البرق الخلب يخدع يطمع بالمطر ولا مطر فيه .

وقال الكميت أو غيره : .

(بِخَلَابَةِ الْعَرِيدَيْنِ كَذِّ ابَةِ الْمُنَى ... وَهُنَّ مِنَ الْأَخْلَافِ وَالْوَالِعَانِ)

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في هذا قولهم (مَوَاعِيدُ عُرُقُوبِ) وذكر أنه كان رجلاً من العمالق وذكر خبره ثم قال : وفيه يقول الأشجعي : .
(وَاعْدَتَ وَكَانَ الْخُلُوفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ
بِرِيَاثَرِبِ) .

ع : هكذا ثبتت الرواية عن أبي عبيد بيثرب يعني المدينة وقد تقدم له أن المثل لرجل من العمالق ولم يكن قط أحد من العمالق بيثرب ولا سكنها وإنما هو (بيترب) بالتاء المعجمة بإثنتين من فوقها وبفتح الراء وهكذا أنشد أبو عبيدة معمر بن المثنى البيت المذكور وهو لعقمة بيثرب وقال : من أنشده بيثرب فقد أخطأ .
والعمالق إنما كانت من اليمامة إلى وبار ويثرب هناك وبيت عقمة لم يأت على هذا اللفظ وصلة بيت عقمة وصواب إنشاده :